

بيان من الاخوان المسلمين: تحية وتقدير للمرأة المصرية



الأربعاء 11 سبتمبر 2013 12:09 م

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية وتقدير للمرأة المصرية

قال تعالى (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَبُو أُنثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ)

هالة محمد أبو شعيشع، حبيبة أحمد عبد العزيز، أسماء محمد البلتاجي، وكثيرات غيرهن من الشهيدات، سمية الشواف، حفصة أحمد عباس، شيماء عوض، أمينة حسين حلاوة، سميه حسين حلاوة، فاطمة حسين حلاوة، وألوف من الحرائر غيرهن شابات وأمهات وجدات، ستظل أسماءهن محفورة في ذاكرة الثورة المصرية العظيمة، كن حاضرات في الميدان، غير هيايات للموت، ولا متخوفات من التهديد، ولا آبهات بالأذى المتوقع، وقمن بأدوار كبيرة، بجوار الرجال والشباب، ورفعن أصواتهن المدوية مطالبة بالشرعية ورافضة للانقلاب العسكري الفاسد، فمنهن من قضت نحبها وارتقت شهيدة في روضات الجنات، ومنهن من اعتقلت أو اختطفت، ومنهن من سحلت وتعرضت لسوء المعاملة في المعتقلات والمعسكرات وأقسام الشرطة، ومنهن من اتهمت بزيارة الأبرياء، ومنهن من تنتظر، وما بدلن تبديلا، وهن بذلك يعدن إلى الواقع نماذج سمية وونسبية أسماء وأم سلمة وخولة والخنساء وأم نضال، وغيرهن ممن حفل بهن وبجهاذهن تاريخ الإسلام العظيم الذي يجعلهن والرجال على قدم المساواة في حمل الرسالة (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

تعرضت التأثيرات المجاهدات لكل ذلك دون أن تحرك المنظمات الحقوقية النسوية أو منظمات حقوق الإنسان ساكنا، أو ترفع بالإنكار صوتا أو تعلن تنديدا، أو حتى تدعو لفتح تحقيق فيما جرى من مخازي وانتهاكات ضد الحرائر المشاركات في ثورة سلمية واعتصام سلمية شهد بسلميته الألوان والآخرون من الداخل والخارج، بل خرجت بعض المنظمات المذكورة تتهم المعتصمين السلميين بالتجارة بالنساء وباستخدامهن مع الأطفال دروعا بشرية في مواجهة القوات التي استعدت لفض الاعتصام، بل ربما زادت تلك المنظمات تهما أخرى فاسدة للحرائر التأثيرات يعف القلم الحر عن كتابتها أو ترديدتها، وكل ذلك لأن هؤلاء الحرائر من بنات التيار الإسلامي، ولأنهن يؤمن بالمشروع الإسلامي لتحرير الإنسان والأوطان، ولأنهن قدمن نموذجا عمليا للتربية العالية التي تترى عليها هذه النماذج الحرة التي تقود حركة التحرر الحقيقي إن شاء الله

لكن مع كل هذا الجهد من تلك المنظمات فقد استمر جهاد الأخوات الكريمات نموذجا رائعا غير مسبوق، من أول أيام الاعتصام ولا يزال مستمرا، بل يتزايد يوما بعد يوم، يتقاسمن التضحيات والشهادة في سبيل الله مع أبنائهن وأزواجهن وأبائهن، بل يدفعن ذويهن ويتسابقن معهم في تقديم الغالي والنفيس من أجل الدين العزيز والوطن الحر الكريم، ويقابلن رصاص الغدر بإعلان سلمية الثورة والثوار، وهن على يقين أن سلمية الثوار أقوى من رصاص الانقلابيين الغادرين

ومع تزايد أعداد الشهداء، ومع استمرار حملات الاعتقال والمطاردات، تحملت الأخوات بمتنهي الرضا والثبات وبالغزائم الصاعدة القوية مسؤولية أكبر في استمرار وهج الثورة، فلا يمر يوم إلا وهن يخرجن في مقدمة الصفوف في كل الشوارع والبياديين في المدن والقرى، متحديات كل أسباب الخوف والتهديد، طاويات أحزانهن على فقد الأحبة، عاضات على جروحهن، ثابتات على إيمانهن بعظمة الرسالة التي يحملنها، مصرات على تقديم المزيد من أجل مستقبل كريم لهذا الوطن ولأبنائه ومستقبله

إن ما تقدمه الأمهات والبنات من صمود وصبر وتضحيات في هذه الثورة الكريمة لا يقف عند حدود وضعهن على لائحة الشرف والعز، بل إنه يضع الانقلابيين ومن يساندتهم في خانة الخزي والعار، بما يمارسونه من ممارسات فاقدة للمروءة والأخلاق والقيم النبيلة تجاه هؤلاء الحرائر وتجاه أوطانهم، كما أنه يدفع كل متردد متخاذل خواف من المواطنين إلى إعادة النظر في موقفه، والتفكير الجدي والعاجل في الانضمام لهذه الثورة المباركة التي لا ريب أنها ستنتصر قريبا بإذن الله

إن الأحرار والشرفاء في كل مكان وميدان لتغريب نفوسهم فرحا بهذا التقدم الرائع للمرأة المصرية المجاهدة، التي لم يمنعها من استمرار المشاركة استشهاد أو اعتقال أو مطاردة أو فقد أبيها أو زوجها أو أخيها أو ابنها، فصارت هي القائمة بأمر الأسرة والمعيّلة لأبنائها وإخوتها، ومع ذلك لا تتخلف عن الجهاد، ولا تتراجع عن مواقف العز والشرف، ولا تقصر في دفع أسرتها والاندفاع معها إلى ميادين الثورة، مصممة على أن ميّنة الأحرار خير من عيشة العبيد، ومؤكدة أن عز الأوطان وحرية الإنسان شرف يستحق كل التضحيات □

إن هذا العطاء الكبير من المرأة المصرية الحرة لهو من أهم أسباب التثبيت للشوار المجاهدين، وإنه لنور يضيء طريق الثورة ويشق ظلام الاستبداد ويبدد ظلام الانقلاب بإذن الله، ويوجب علينا جميعاً أن نقدم لهن تحية تقدير وإجلال وعرفان، وأن نشد على أيديهن ليكملن مواصلة المشوار الذي اقتربت نهايته إن شاء الله، والاستمسك بالسلمية شعاراً لثورتنا وسلاحاً ندفع به عنف الانقلابيين ومن وراءهم، ونحن على يقين من نصر الله للحق وأهله (كَلِمَةُ اللَّهِ لِلَّهِ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُبِّي لِي) (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاءً لِقَوْمٍ غَابِطِينَ) .

أما المنظمات التي تتاجر بقضايا النساء وتمالئ الانقلابيين فعما قليل ليصبحن نادمين، إذ ينصر الله ثورة الشعب الحر (وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ * يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعِدَّ اللَّهُ لَئِذَا يُدْعَى اللَّهُ وَعِدَّةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (مَسِيئَتُهُمْ وَإِنَّمَا كُنَّ لِيَافَةً أَعْرَضْتُمْ عَنْهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ يُعْزِزُ الَّذِينَ يَشَاءُ وَيُهْزِلُ الَّذِينَ يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالنَّصْرُ لِلْحَقِّ، وَعَاشَتْ مِصْرُ حُرَّةً مُسْتَقِلَّةً □

الإخوان المسلمون

القاهرة فى : 5 من ذي الحجة 1434 هـ الموافق 11 سبتمبر 2013م